



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

النصوص الأدبية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط
الموضوعات والخصائص الفنية - دراسة ميدانية تقييمية -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

د. السعيد قرفي

إعداد الطلبة:

✓ آدم هيمة

✓ إيمان دريدي

✓ بسمة جوعي

✓ رجاء مشاركة

✓ وفاء جوعي

السنة الجامعية: 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شك وعرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تطاؤه أساليب النعير ليعبر عن معاني الشك والتقدير، والشك لله أو لا وأخيرا.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشك الناس لا يشك الله

خمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشك الجزيل

للاستاذ المشرف السعيد **قرني**

على توجيهه القيم لنا والذي خصص لنا وقته فكان خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه أسامي عبارات الامثان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أجزنا هذا العمل.

مقدمہ

مقدمة:

تعتبر النصوص الأدبية عنصرا أساسيا في حياة الفرد والمجتمع حيث تحمل قيما ومفاهيم تسهم في تشكيل الوعي والتفكير لدى الأفراد، فتساهم هذه النصوص في توسيع آفاق المعرفة وتنمية الإبداع، كما أنها تحمل قيما ومواقف إنسانية تساهم في توجيه سلوكيات الأفراد، كما تعدّ جزءا أساسيا من التراث الثقافي وتلعب دورا هاما في بناء شخصية الفرد وتطويرها.

وجاءت دراستنا بعنوان " النصوص الأدبية في السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية تقييمية "، وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لدوافع ذاتية وأخرى موضوعية، شملت الدوافع الذاتية الرغبة في معالجة هذا الموضوع والاستفادة من خبرة أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط، أما الدوافع الموضوعية فتعود إلى أهمية تدريس النصوص الأدبية التي تعتبر أساسا في العملية التعليمية.

ولقد اقتضت طبيعة البحث طرح الإشكالية الآتية: كيف تساهم النصوص الأدبية في بناء الاتجاهات المستقبلية والمهارات الإبداعية للتلميذ؟ وتندرج منها مجموعة من الأسئلة تسهم في إكتشاف خبايا هذا الموضوع والمتمثلة في:

- ماذا نعني بالنص الأدبي، وما دوره؟
- ماذا نقصد بالكتاب المدرسي؟
- وهل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط تساهم في بناء الاتجاهات المستقبلية وتنمية المهارات الإبداعية أم لا؟

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع قسمنا هذا البحث إلى مبحثين فضلاً عن مقدمة وخاتمة.

وجاء المبحث الأول: موسوماً: دور النصوص الأدبية في بناء الاتجاهات المستقبلية والمهارات الإبداعية للتلميذ، وقد قسمناه إلى أربع مطالب، المطلب الأول تحدثنا فيه عن تعريف النص الأدبي، أما المطلب الثاني فيتناول دور النصوص في بناء الاتجاهات المستقبلية، والمطلب الثالث تطرقنا فيه إلى دور النصوص في تنمية المهارات الإبداعية، وفي المطلب الرابع والأخير اشتمل على وصف الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

أما المبحث الثاني فعنوانه: دراسة في الموضوعات والخصائص الفنية للنصوص الأدبية، وقد قسمناه إلى ثلاث مطالب، المطلب الأول تطرقنا إلى دراسة موضوعات النصوص الأدبية، أما المطلب الثاني تناولنا فيه دراسة في الخصائص الفنية للنصوص، والمطلب الثالث والأخير يخص الدراسة التقييمية.

وأخيراً ختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة من النقاط والنتائج التي توصلنا إليها.

وقد فرضت خطة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي المناسب للموضوع، بحيث تطرقنا إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالنص الأدبي ودوره، بالإضافة إلى الإحصاء المستخدم في دراسة الاستبيان وتحليله.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في جمع مادة البحث نذكر منها:

- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لسعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز.

- تعليم العربية والدين بين العلم والفن من تأليف لرشدي أحمد والدكتور محمد السيد مناع.

ثم إنّ إعداد هذا البحث لم يكن بالأمر السهل، فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات؛ منها بعض العراقيل الميدانية في توزيع الاستبيان وجمعه، ورغم كل هذه الصعوبات إلا أننا تمكّنا من تجاوزها بفضل المولى عز وجل، وتَحَلُّينا بالصبر والإرادة والعزيمة والحمد لله.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف السعيد قرفي الذي لم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت من قلب أرقى الى قلوب راقية.

المبحث الأول: دور النصوص الأدبية في بناء

الاتجاهات المستقبلية والمهارات الإبداعية لدى التلميذ

المطلب الأول: تعريف النص الأدبي

المطلب الثاني: دور النصوص في بناء الاتجاهات المستقبلية

المطلب الثالث: دور النصوص في تنمية المهارات الإبداعية

المطلب الرابع: دراسة شكلية للكتاب المدرسي

دور النصوص الأدبية في بناء الاتجاهات المستقبلية وتنمية المهارات الإبداعية لدى التلاميذ:

المطلب الأول: تعريف النص الأدبي

تعريف النص:

لغة:

ورد في لسان العرب في مادة (ن، ص، ص): رفعك الشيء نصّ: رفعه، وكل ما أظهرَ فقد نُصّ ونصت الظبية جديها: أي رفعته، والنص والنصيص السير الشديد ولهذا قيل: نصصت الشيء رفعته منصى العروس، ونص كل شيء منتهاه.¹

اصطلاحاً:

يعرف النص عند حامد أبو زيد أنه هو الوسيلة الإبداعية التي يشترك فيها طرفان مرسل ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينها، وهو وحدة تعليمية تجمع بين معارف لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية، مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية وثقافية أوسع نطاقاً، فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له ديمومة الزمان والمكان.²

¹ ابن منظور، لسان العرب، اصدار، بيروت، لبنان، ط1، 1990، مج7، مادة (ن، ص، ص)، ص76-97.

² نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1996، ص26-27.

ويرى محمد مفتاح:

أن النص يعني الإظهار والتراكم والتعيين ومنتهى الشيء، وهذه المعاني إذا ما نقلناها إلى لغة معاصرة فإنها تعني أن النص له بداية وله نهاية وأنه عبارة عن جمل متراكمة تظهر ما خفي وتعنيه.¹

تعريف الأدب:

لغة:

تعني مفردة الأدب عند ابن منظور: الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدب لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاها عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبه، الأدب: أدب النفس والدرس، والأدب: الظرف وحسن التناول.²

اصطلاحاً:

الأدب تشكيل لغوي، يمثل التعبير الأسمى والأجمل، عن فكر الأمة وحياتها وطموحاتها، وقيدتها. وهو تعبير من إنشاء العقل والخيال معاً، على يد أفراد تجلت فيهم، وتوهجت في أعماقهم، ملامح أمتهم وخصوصياتها.³

ومنه فالنص الأدبي هو مجموعة من المعاني والأفكار والمعارف، يعبر فيه الأديب عن مشاعره وما يجول بخاطره، ويعتبر منظومة معرفية تعليمية تجمع بين اللغة والثقافة

¹ محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص34.

² ابن منظور، لسان العرب، ص119.

³ خديجة بن قويدر، تعليمية النص الأدبي في التعليم الثانوي، مجلد26، العدد 2، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، الجزائر، 2019، ص233.

والفكر والاجتماع والدين يستمد منها القارئ جملة من المعارف التي تساهم في توسيع معرفته.

المطلب الثاني: دور النصوص في بناء الاتجاهات المستقبلية

تساهم النصوص الأدبية في خلق وبناء عدة اتجاهات مستقبلية لدى التلاميذ والتي كان لها الأثر في حياتهم ومستقبلهم، نذكر منها:

الاتجاه الاجتماعي:

تعتبر النصوص الأدبية مادة خصبة لتوسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم للمجتمع وفهم مشكلاته ولهذا من الضروري أن تكون هذه النصوص تتوافق مع ما يحدث في الفضاء الاجتماعي المحيط بالتلاميذ لكي تساعدهم على تكوين رأي وموقف خاص بهم وإبراز دورهم ومكانتهم في المجتمع وبناء شخصية لهم قادرة على النقد وإبداء الرأي والمساهمة في حل مشكلات المجتمع المختلفة¹، ومن هذه النصوص نجد نص "الضحية والمحتال" و"سائل" وغيرها من النصوص.

الاتجاه الثقافي:

تقدم له جملة من المعارف والمعلومات عن ثقافات وشعوب وحضارات مختلفة مما تساعده على توسيع معرفته وتنمية ثقافته بالعالم، مثل نص "سجاد أمي" ونص "الشعب الياباني".

¹ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ط2، ص22.

الاتجاه النفسي:

تحمل هذه النصوص بعضاً من الشذرات النفسية حيث تساهم في "توجيه سلوك التلاميذ وحياتهم توجيهاً رشيداً وزيادة معرفتهم بأنفسهم ورغباتهم"¹ من خلال طرح قضايا مختلفة لهم تعينهم على اختيار الاتجاه الذي سيسيرونها فيه وكذلك تعديل نفسياتهم.

الاتجاه الديني و الأخلاقي:

ساهمت النصوص الأدبية في "غرس قيم دينية أخلاقية وطنية وإنسانية"² ، حيث ساهمت هذه النصوص الأدبية في اكساب التلاميذ قيماً دينية وأخلاقية، تجعل منهم أجيالاً صالحة في حياتهم وفيه لوطنها، تسابق لفعل الخير واغاثة الغير، كما تساعد على التمييز بين الصواب والخطأ، وتشجيعهم على اتباع السلوكيات الإيجابية مثل نص "النقد العلمي والأخلاق" ونص "في مواجهة الكوارث".

الاتجاه المهني:

تسعى النصوص الأدبية في بناء مستقبل التلميذ من خلال عرضها لشخصيات ناجحة وفاعلة في المجتمع مما يحفز ذلك على تحقيق أحلامه والسعي لبناء مستقبل مهني زاهر كما أنها تنمي ثروة التلميذ اللغوية ليغدو أستاذاً كفواً في المستقبل.

¹ ينظر، المرجع نفسه، ص22.

² زهور شتوح وإسلام حب الدين، النصوص التعليمية في مناهج الجيل الثاني كتاب اللغة السنة الثالثة متوسط نموذجاً، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، العدد 4، جامعة الحاج لخضر باتنة وجامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريش، الجزائر، 2024، ص98.

المطلب الثالث: دور النصوص في تنمية المهارات الإبداعية

تساهم النصوص الأدبية في تنمية مهارات التلميذ الإبداعية ويقصد بالمهارة " مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمرا تراكميا تبدأ بشيء صغير حتى تصبح شيئا كبيرا وبهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة وتؤكد ذلك كثير من الدراسات في هذا الميدان، ترى بأن هناك ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى"¹

ويتجلى دورها في تنمية المهارات الإبداعية كالآتي:

- تمكّن التلميذ من الغوص في اللغة والتعرف على مفرداتها الغنية التي تُثري رصيده اللغوي وتُوسّع آفاقه في التعبير، بالتالي تساعد على فهم دلالات الكلمات ومعانيها واستخدامها في نشاط التعبير الكتابي، بالإضافة لهذا فهي تعلمه قواعد النحو والصرف والإملاء.
- تنمّي مهارات الكتابة لديه، ممّا يساعده على التعبير عن أفكاره بشكل صحيح في نشاط التعبير الكتابي كما أنها تنمي مهارات التحدث لديه، فيتمكن من التواصل مع الآخرين بكل فعالية وبكل طلاقة.
- تساهم في "تذوق النص الأدبي وتحليله وبيان خصائصه"²، فهي تعتبر مصدرا للتذوق الأدبي، فتساهم في تكوين ذوق أدبي لدى التلميذ، مما يجعله يميز بين هاته النصوص جيدها من رديئها بالإضافة إلى اكتساب مهارة تحليلها فيفهم معناها ويميز بين أجناسها الأدبية ويتعرف على الخصائص المميزة لكل جنس أدبي.

¹ نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، عمان، الأردن، (د، ط)، 2003، ص24.

² سعد اسماعيل زايد، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص448.

- حرصت على تمكين التلاميذ من "استعمال مهارة النقد في قراءة النصوص"¹، فتغرس في نفوسهم هذه المهارة حتى يكونوا عضواً فاعلاً في المجتمع، شخصية قوية تفرض أفكارها وتنفذ ما لا يناسبها حتى لا يكون الفرد إمعة يتبع الجماعة من دون فرض أفكاره.
- تُكسب التلميذ مهارة "حسن الإلقاء والأداء وتمثيل المعنى"²، فهي تطوّر شخصية التلميذ وتبرز ميوله وإبداعه، وتحسّن لغته، وهذا ما ينمي قدرته على الإلقاء والأداء.

المطلب الرابع: دراسة شكلية للكتاب المدرسي

تعريف الكتاب المدرسي:

هو مجموعة من الدراسات والقراءات التي تتعلق بمادة أو مجال معين من مجالات المعرفة، وهو لا يحتوي على مجموعة من المعارف والحقائق فحسب، بل على طرائق تدريسية، وفلسفة ضمنية للتعليم والتعلم تعد مكوناً أساسياً لتخطيط المنهج وتدريبه.³

الغلاف الخارجي:

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من غلاف أمامي وغلاف خلفي.

يتميز الغلاف الأمامي بتعدد الألوان بين البني، الأصفر، الأخضر، الأحمر والأزرق. تم كتابة عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتحتها عبارة "وزارة التربية الوطنية" ثم تليها عبارة اللغة العربية المكتوبة بخط أبيض غليظ، بعد ذلك كُتب الرقم 4 باللون الأصفر داخل مربع ذو لون أحمر، وبجانبها كُتبت عبارة "السنة الرابعة من التعليم المتوسط" المكتوبة باللون الأحمر داخل شريط أصفر، وتحتها مباشرة رُسمت كرة أرضية يتوسطها حرف (ض) باللون الأخضر وهو رمز للغة العربية المسماة بلغة الضاد تحيطها

¹ سعد علي زاير، المرجع السابق، ص 449.

² المرجع نفسه، ص 449.

³ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكتاب المدرسي، مجلة مستقبلات تربوية، العدد الخامس، مجلد الثالث، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 2018، ص 10.

المبحث الأول: دور النصوص الأدبية في بناء التوجهات المستقبلية والمهارات الإبداعية للتلميذ

مجموعة من الآثار القديمة دلالة على انتشار اللغة العربية حول العالم، وفي أسفل الغلاف يوجد رسم لكتاب وهو رمز دال على العلم وكتب تحته منشورات الشهاب باللون الأبيض، أما الغلاف الخلفي فهو بني اللون، في أسفله كُتبت عبارة "كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 87/19 وقد كُتبت باللون الأبيض، بالإضافة إلى رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وكذا سعر الكتاب الذي يبلغ حوالي 261.16 دج.

حجم الكتاب:

وهو متوسط الحجم، يبلغ طوله حوالي 28 سم وعرضه 20 سم، وسمكه حوالي 1 سم، يحتوي على 116 صفحة، وقد كتبت هاته الصفحات بألوان متعددة ومختلفة.



المبحث الثاني: دراسة في الموضوعات والخصائص

الفنية للنصوص الأدبية

المطلب الأول: دراسة في موضوعات النصوص الأدبية

المطلب الثاني: دراسة في الخصائص الفنية للنصوص

المطلب الثالث: الدراسة التقييمية

المطلب الأول: دراسة في موضوعات النصوص الأدبية

يحتوي كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط على مجموعة من النصوص قمنا بدراستها موضوعاتيا كما هو موضح في الجدول الآتي:

المقطع	الموضوع العام	النص	موضوع النص
قضايا اجتماعية	المعاناة والسلوكيات الاجتماعية المؤثرة على شريحة من الأفراد داخل المجتمع المؤدية إلى اضطرابات وتحديات في حياتهم	ذكرى وندم	إيمان إبراهيم لآفة الخمر التي قضت على حياته الأسرية والزوجية، وندمه بعد فوات الأوان على ما اقترفه بحق زوجته لتبقى له ذكرى مؤلمة.
		الضحية والمحتال	احتيال واستغلال عيسى بن هشام الذي أحس بالجوع ولجؤه للمكر والخداع على السوداوي الذي اضطر في الأخير لدفع ثمن العزيمة.
		سائل	وصف معاناة الشيخ المتسول الغارق في الجوع والأحزان، الواقع بين الفقر وقسوة الحياة وانعدام الإنسانية في المجتمع، وخيبة ظنه بالبشر وعودته يائسا مكتئبا.
	أثر الإعلام في تكوين ثقافة المجتمع، ودوره في بناء الوعي الفردي	الصحافة والأمم	تعطيل المستعمر لجريدة وادي ميزاب وحسرة الكاتب على ما ألم بها لأنها ممثلة للسان الأمة، وإصراره على استعادة مكانتها لما أحدثته من أثر في نفوس الناس.

الإعلام والمجتمع	والجمعي سواء بالسلب أو الإيجاب.	أسرى الشاشات	سيطرة شاشات الهواتف الذكية على حياة الأفراد على الرغم مما تسببه من مشكلات وقتل للعواطف وعزلة واكتئاب.
		تلك الصحافة	أثر الصحافة في تثقيف الأفراد وتوعيتهم ودورها في الحث على حب الوطن وتعزيز الروح الوطنية، إضافة لكونها منبعاً للعلم.
		وكالة الأونروا	تأسيس وكالة الأونروا من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، لتحقيق المساعدة اللازمة للاجئين الفلسطينيين والتوصل إلى حل لمعاناتهم.
التضامن الانساني	دور التضامن والهدف منه في بث الروح الإنسانية.	في مواجهة الكوارث	دور المنظمات الدولية في تقديم المساعدات لضحايا الكوارث الطبيعية والحروب والأزمات بعيداً عن التمييز العنصري.
		من يجير فؤاد الصغير؟	ضرورة مد يد العون للفقير والمحروم وإغاثة كل من يحتاج للمساعدة.
شعوب العالم	شعوب العالم المختلفة واختلاف عاداتها وتقاليدها وثقافتها.	من معتقدات الهنود	الاعتقاد بالله والموجودات العقلية والحسية لدى الهنود، وإيمانهم بتناسخ الأرواح
		الشعب الياباني	جمال بلاد اليابان من ناحية السكان الذين يتعاملون بأسلوب مميز ومن ناحية شوارعها المزينة بمختلف أشكال وأنواع الزينة وأيضاً كبر مصانعها.

		أنا إفريقي	مشكلة العبودية التي وُصف بها الإفريقي ومحاولته في التحرر منها.
		الأنترنت	مفهوم الأنترنت ومراحل نشأتها، وبيان تأثيرها على الحياة اليومية الاجتماعية، وفهم كيفية استخدامها بشكل آمن.
العلم والتقدم التكنولوجي	اللغة العربية وتحدياتها من أجل الرقي والتقدم العلمي والتكنولوجي.	التقدم العلمي والأخلاق	علاقة العلم بالأخلاق والدعوة إلى ضرورة التحلي بالأخلاق في المسار العلمي لضمان التقدم وحماية الأمة من الدمار لأن الأخلاق معيار يقاس بها سمو العلم.
		فضل العلم	ع والتحفيز لطلبه، مع إجلال العلم والعلماء، والإشادة بطالب العلم.
التلوث البيئي	إدخال النفايات والمواد الكيميائية وغيرها من المخلفات للبيئات الطبيعية التي تسبب تغيرا سلبيا يؤثر على هذه البيئات والكائنات الحية التي تعيش به.	هو في عقر دارنا!	التلوث الذي أصبح يغزو في عقر داره وبيان أسبابه ونتائجه على الكرة الأرضية داعيا إلى ضرورة محاربته
		التوازن البيئي ومكافحة التلوث	ظاهرة التصحر وخطورتها على التوازن البيئي والدعوة إلى التشجير والتوازن البيئي والكيفيات المتبعة لمكافحة التلوث.
		مظاهر تلوث البيئة	أنواع التلوث البيئي وأخطارها على الفرد والمجتمع، مع الدعوة إلى المحافظة على البيئة وحسن استغلالها.

الصناعة التقليدية	الصناعات التقليدية وقيمتها الروحية وأصالتها، واعتبارها جزء من الموروث الجزائري الذي يجب المحافظة عليه .	سجاد أمي	تعلق الفنان التشكيلي محمد بومهدي بالتقاليد القديمة من صناعة السجاد والنسيج وإلهامه الشديد بسجاد أمه الذي كانت تصنعه بجهداها، وأصالة هذا الفن عنده رغم قساوة الاستعمار ووحشيته في تلك الحقبة من تاريخ الجزائر.
		آنية الفخار	معاناة العجوز "رحمة" ومرضها، وبيان الكاتب الصنعة التي كانت تهواها العجوز "رحمة"، وأنها ظلت معها حتى آخر دقيقة من حياتها.
		قصة الفخار	وصف الشاعر دكان الفخار صغير ووصفه الصناعة الفخار وأثرها في نفسه.
الهجرة الداخلية والخارجية	الموضوع العام للمحور هو معاناة الشعراء والكاتب من الهجرة والنفي.	مهجرون ولا عودة	ألم الجزائريين المنفيين من طرف المستعمر الفرنسي ومعاناتهم الطويلة في البحر دون وجهة وتعاطف الكاتبة معهم.
		سلاما أيتها الجزائر البيضاء	معاناة الكاتب وألمه من الغربة وابتعاده عن وطنه الجزائر، وتمجيده وتعظيمه لبلده الجزائر وبيان الشعور والعاطفة التي تربطه بها.
		شوق وحنين إلى الوطن	معاناة الكاتب من الغربة وحنينه إلى موطنه لبنان، وأمنيته بالعودة إليه، ونصح الشباب بالدفاع عن الأرض والمحافظة عليها.

تحليل معطيات الجدول:

بالنظر إلى ما ورد في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

- احتواء الكتاب المدرسي على ثمانية مقاطع تعليمية في مختلف مجالات الحياة مثل مقطع التضامن الإنساني ومقطع التلوث البيئي وغيرهم من المقاطع المتنوعة.
- جودة الموضوعات والتنوع الكبير في انتقاءها، فمنها ما يعالج مشكلة التسول مثل نص "سائل"، ومشكلة التلوث مثل "مظاهر تلوث البيئة".
- تنوعت النصوص الأدبية بين النص الأدبي كنص " الضحية والمحتال" والنص العلمي كنص "التقدم العلمي والأخلاق"، فنلاحظ اختلافا بين هذه المواضيع من حيث اللغة، فهي تعلم التلميذ كيف يتناول النص الأدبي وكيف يتناول النص العلمي ولغة النص الأدبي تختلف عن العلمي.
- هناك تنوع في النصوص، فمنها ما جاء نثرا كنص " من معتقدات الهنود" ومنها ما جاء شعرا كنص " من يُجير فؤاد الصّغير؟"، وذلك يساهم في إثراء معرفة التلميذ، وأيضا ليتعلم كيف يتناول هاذين النوعين من النصوص.
- النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي ملائمة تماما لمستوى التلاميذ ولا تفوق قدرته الذهنية مثل نصوص البيئة والمشاكل الاجتماعية وعالم الأنترنت حيث أنها كلها قضايا يتعاملون معها في حياتهم اليومية مثل نص "ذكرى وندم".
- حمل محتوى هذه النصوص لمجموعة من القيم المساهمة في التربية والإصلاح، كالقيمة الأخلاقية في نص "التقدم العلمي والأخلاق"، والقيمة الثقافية في نص " قصة الفخار"، والقيمة الاجتماعية في نص "الضحية والمحتال".
- ملائمة النصوص لواقع التلميذ الذي يعيش فيه مثل نص مظاهر تلوث البيئة، وكذا ملائمتها للتطور العلمي والتكنولوجي مثل نص "الأنترنت".

المطلب الثاني: دراسة في موضوعات الخصائص الفنية

تحتوي النصوص الأدبية للسنة الرابعة متوسط على جملة من الخصائص الفنية والأسلوبية تم استخراجها على النحو الآتي:

المقطع	النص	الخصائص الفنية
قضايا اجتماعية	ذكرى وندم	اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: الترادف في قول الكاتب: "وفي البيت الذي يقيم فيه العم محمد حاليا، حيث يسكن مع زهرة في الطابق العلوي، *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قول الكاتب: "ارتسمت على صفحات وجهها رقة وحزن"
	الضحية والمحتال	اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "أشاب كعهدي أم شاب بعدي"، والسجع في قوله: "ظفرنا والله بصيد وحيالك الله أبا زيد" *الصور البيانية مثل: التشبيه في قول الكاتب: "فجعلها كالكحل سحقا والطحن دقا"، الكناية في قوله: "ليس معي عقد على نقد"، وهي كناية عن الحاجة والفقر.
		اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "هو الشر ملء الأمس واليوم والغد"، والترادف في قوله: "يدب على ظهر الطريق ويجتدي

	سائل	...ثقل الخطى يمشي" *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قول الكاتب: "ولم يجن إلا اليأس من مده اليأس"، والكناية في قوله: "مررت بشيخ أصفر العقل واليد"، وهي كناية عن الضعف . *الأسلوب الإنشائي مثل: الاستفهام في قول الكاتب: "هل في الأرض ظل لمسعد؟"، والنداء في قوله: "فيا للفقير الشيخ"
الاعلام والاتصال	الصحافة والأمة	اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: السجع في قول الكاتب: "ما كنت أظن أن تتال منها يد العسف والارهاق، وتبالغ الى الفتك بها حد الإزهاق"، والترادف في قوله: "وهل أودت القوى الغشومة والعجرفة المشؤومة بلسان الأمة الناطقة" *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قول الكاتب: "تترقق في عروقه مياه العزة والكرامة"، والكناية في قوله: "وقطع لسان قوم أرادوا الظهور أمام العالم"، وهي كناية عن القمع والظلم ومنع الناس من حرية التعبير . *الأسلوب الخبري في قول الكاتب: "إن الصحافة هي سلاح الأمة" *الأسلوب الإنشائي مثل: النهي في قول الكاتب: "لا تهن ولا تحزن ولو بلغ الأمر ما بلغ".

اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "لأنك بعيد عنهم وغائب رغم حضورك"، والترادف في قوله: "بل موضع تفاخر وسباق وتنافس" *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قول الكاتب: "ليعود الصمت ويتسلل مجددا"، والكناية في قوله: "فكل غارق في عالمه الملون"، وهي كناية عن الانفصال عن العالم والغوص في الذات. *الأسلوب الإنشائي مثل: الاستفهام في قول الكاتب: "فهل الانزواء على الشاشات يمثل هروبا من الوحدة أم أحد أسبابها"	أسرى الشاشات
اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "عساك بالعلم بعد الجهل تحيينا"، والترادف في قوله: "حيث المعارف حيث العلم يهديننا" *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قول الكاتب: "واعمل لخير بلاد طالما هضمت حقوقها"، والكناية في قوله: "سر حثيثا على تلك الطريق"، وهي كناية عن الجد والمثابرة. *الأسلوب الإنشائي مثل: الأمر في قول الكاتب: "وانهض بشعب قضى في جهله حيناً"، والنهي في قوله: "لاتبغي بها بدلاً"	تلك الصحافة

اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: *الصور البيانية مثل: الكناية في قول الكاتب: "تعتمد الاونروا على الدعم السخي"، وهي كناية عن العطاء الكثير والخير الوفير. *الأسلوب الخبري في قول الكاتب: "تم تأسيس الاونروا بموجب قرار رقم 302".	وكالة الاونروا	
اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: *البديع مثل: الترادف في قول الكاتبة: "أصبحت الكوارث الطبيعية اليوم اكثر تواترا، واشد عنفا، واعتى دمارا". *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قولها: "لعبت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر دورا فعالا". *الأسلوب الخبري في قولها: "أصبحت الكوارث الطبيعية اليوم اكثر تواترا".	في مواجهة الكوارث	التضامن الانساني
اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: *البديع مثل: الترادف في قول الكاتب: "تفاقم كرب الفقير الكسير"، والجناس في قوله: "الا تذكرون حفاة عرا". *الصور البيانية مثل: الاستعارة المكنية في قوله: "ودع القلب". *الأسلوب الانشائي مثل النداء في قول الكاتب: يا أيها الوداعون النيام".	من يجير فؤاد الصغير	

اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: * البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "وتعلق النفس بالمادة، والارواح وتناسخها". والمقابلة في قوله: "يترقى الانسان من الطفولة الى شباب الى كهولة الى شيخوخة". * الصور البيانية في قوله: التشبيه في قوله: "ولكنها تنتقل من البدن الى البدن، كما يستبدل البدن اللباس اذا خلق"، والاستعارة المكنية في قوله: "يستبدل البدن اللباس اذا خلق". * الأسلوب الخبري في قول الكاتب: "وصف البيروني الهنود بالاعجاب بأنفسهم".	من معتقدات الهنود	
اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: * البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: "فقد رايت أطفالا في ملابس رجال ورايت رجالا في ملابس أطفال"، والمقابلة في قوله: "وانما هي عملاق يخطو الى وراء، فتظن انه يتراجع، ولكنه في الحقيقة يتحفز ليقفز الى الامام"، والجناس في قوله: "ولكنه في الحقيقة يتحفز ليقفز الى الامام". * الصور البيانية مثل: التشبيه في قوله: "ويمشي في زحام شديد كأنه موج البحر". * الأسلوب الخبري في قول الكاتب: "لا تزال طوكيو اجمل مدينة رايتها ليلا".	الشعب الياباني	شعوب العالم

	انا افريقي	اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: *البديع مثل:الطباق في قول الشاعر:"وشققنا بحارا وريى " والترادف في قول الشاعر:"يا اخي في الأرض في كل وطن"،والجناس في قوله:"سنينا/انينا". *الأسلوب الخبري في قول الشاعر:"انا ادعوك". *الأسلوب الانشائي مثل النداء في قوله:"يا اخي".
	الانترنت	اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: " *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: حي وإن مات ذو علم وذو ورع وفي قوله: صام النهار وأحيا الليل أسهارة، والسجع في قوله: العلم ابقى لأهل العلم آثارا ***يريك أشخاصهم روحا وأبكارا.
العلم والتقدم التكنولوجي	فضل العلم	*الصور البيانية مثل: التشبيه في قول الكاتب: لا تكن جامعا للصحف تخزنها ***كالعير يحمل بين العير أسفارا *الأسلوب الخبري: ما مات عبد قضى من ذاك أوطارا *الاسلوب الانشائي مثل: المدح في قول الكاتب: نعم الفضيلة نعم الذخر تورثه لنفسك، والأمر في قول الكاتب: والطف بمن أنت منه العلم مقتبس

* البديع مثل: الترادف في قول الكاتب: مليء بالأخطار زاهر بنقط الاستفهام. *الصور البيانية مثل: الكناية في قول الكاتب: على شفا جُرِفِ هار، وهي كناية عن الزوال. *الأسلوب الخبري مثل: أنه كلما ازداد علم الإنسان ازدادت معه قوته، وفي قوله: من الممكن أن يخرب الدنيا تخريباً.	التقدم العلمي والأخلاق	
اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية : * البديع مثل : الطباق في قول الكاتب : - فان تلوث الماء والهواء . وفي قوله : ساعات الليل والنهار .. الصور البيانية مثل : -التشبيه في قول الكاتب : يرى كسحابة بيضاء فوق المناطق الصناعية، والاستعارة في قوله: يتسلل الى رئتيه . * الأسلوب الخبري مثال : في قول الكاتب: ان المواطن العربي يوميا	هو في عقر دارنا !	
اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية : *البديع مثل : الطباق في قول الكاتب : تدمير الأشجار المثمرة والغير مثمرة ، والترادف في قوله : قمت الثورة الزراعية للقضاء على الأساليب التقليدية في الإنتاج الفلاحي فكان لابد من مواجهة العوامل الطبيعية . *الصور البيانية مثل : الاستعارة في قول الكاتب: تحيي الجزائر في كل عام اليوم العالمي للبيئة . *الأسلوب الخبري في قول الكاتب: ان تفاقم أزمة.....والفيضانات الموسمية .	التوازن البيئي ومكافحة التلوث	التلوث البيئي

	مظاهر تلوث البيئة	اشتمل النص القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية : *البديع مثل : الطباق في قول الكاتب :في البر والبحر، وفي قوله: يسعد النفس والأطفال والرجلا *الصور البيانية مثل : الاستعارة في قول الكاتب :- يمشي التلوث في النحاء قاطبة ، والكناية في قوله: يا حسرتاه بقاع كان يملؤها ما عاد يسكنها من بعد ما تكلا . كناية عن الهجران الأسلوب الانشائي مثل : الاستفهام في قول الكاتب : اين الرثاء من الأشجار ؟، والتعجب في قوله: يا حسرتاه !
الهجرة الداخلية والخارجية	مهجرون ولا عودة	اشتمل النص على القليل من الخصائص الفنية والاسلوبية منها: *البديع مثل: الطباق في قول الكاتبة: "وأي مكان في الأرض خير من ذلك الغول الذي اسمه البحر" *الصور البيانية مثل: التشبيه في قول الكاتبة: "كانوا مربوطين في أيدي بعضهم البعض كأنهم خراف تساق إلى الذبح" *الأسلوب الخبري مثل: "إنهم لأول مرة يتحركون على اليابسة بعد ستة أشهر من الإبحار المجهول الهدف"

اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل: الطباق في قول الكاتب: " فيك وفي مهاجرنا بالشرق والغرب". و الترادف مثل: قول الكاتب: " أيتها العظيمة التي يسمونك البيضاء رمز طهر ونقاء" *الصور البيانية مثل: الكناية في قول الكاتب: " نراك أيتها الجزائر واقفة إباء أبدت" وهي كناية عن القوة والصمود. *الاسلوب الانشائي : مثل النداء في قول الكاتب: " أيتها >> الجزائر البيضاء"<<.	سلاما أيتها الجزائر البيضاء	
اشتمل النص على العديد من الخصائص الفنية والأسلوبية منها: *البديع مثل : الطباق في قول الشاعر : " للورى ضحكي ولي وحدي اكتئابي" *الصورة البيانية مثل: التشبيه في قول الكاتب: " أنا كالشمس إلى الشرق انتسابي" ، والكناية في قوله: " أنا في الغوطة زهر وندى" الاستعارة في قوله: " مدّت الدنيا لي كف اغتصاب"	شوق وحنين إلى الوطن	

تحليل معطيات الجدول:

-بالنظر إلى ما وَرَدَ في الجدول نلاحظ أن النصوص الأدبية اشتملت على جملة من الخصائص الفنية المتنوعة، إلا أنها تتفاوت في نسبة حضورها، فنجد أن الطباق والاستعارة موجودان بكثرة في هذه النصوص بينما من الجهة الأخرى تتضاءل نسبة وجود الكناية والمجاز من حيث الصور البيانية، والمقابلة والسجع من حيث المحسنات البديعية، وهناك أيضاً نصوص خالية تماماً من الخصائص الفنية بأنواعها ذلك أنها تركز على الموضوع المعالج فقط.

وقد كانت هذه الخصائص الجمالية مناسبة تماماً لمستوى التلاميذ، لأن معظمها قد دُرست في سنوات سابقة وبالتدرّج، ويهدف هذا التوظيف للخصائص الفنية في النصوص الأدبية إلى تحسين لغة التلاميذ الإبداعية والتعبيرية، كما أنه يساهم في تكوينهم باعتبار أن السنة الرابعة متوسط سنة مهمة لتلقين التلاميذ أساسيات اللغة العربية وتجهيزهم لمرحلة الثانوية، كما تغرس فيهم التذوق الفني وتمييز النص الجيد من الرديء.

المطلب الثالث: الدراسة التقييمية

تشتمل دراستنا التقييمية على تحليل استبيانات وُجّهت إلى عشر أساتذة يدرّسون في السنة الرابعة متوسط، يحتوي كل استبيان على عشر أسئلة حاولنا من خلالها استقصاء أهمية النصوص الأدبية في بناء الاتجاهات المستقبلية وتنمية المهارات الإبداعية والتعبيرية لدى التلاميذ، وقد تم اختيار فئة الأساتذة بصفة عشوائية وفقاً كالتالي:

- أساتذة من متوسطات مختلفة منها: متوسطة الطيب خراز، متوسطة بوبكر بناصر، متوسطة شرشالي بوعلام ...
- الشهادة العلمية المتحصلين عليها الأساتذة أغلبها ماستر وليسانس.
- نوع التعليم ما بين كلاسيكي و LMD.
- خبرة الأساتذة متفاوتة ومختلفة ما بين ثلاث سنوات إلى خمسة سنوات وثلاثون سنة.
- رتب الأساتذة مختلفة ما بينهم أساتذة برتبة أستاذ رئيسي، وأساتذة مكونين يعني تنوع توزيع الاستبيان على فئات متنوعة.

تحليل الاستبيانات:

الهدف من هذا التحليل هو معرفة آراء الأساتذة حول موضوع النصوص الأدبية ودورها في بناء الاتجاهات المستقبلية وتنمية المهارات الإبداعية، فالنص الأدبي يعتبر منبعاً لتقديم المعرفة للتلميذ، وانطلاقاً من الاستبيان توصلنا إلى جملة من النتائج نورد تفاصيلها فيما يلي:

س01: كيف ترى مستوى التلاميذ في القسم؟

النسبة	المجموع	الإجابة
80 %	08	متوسط
20 %	02	ضعيف
0 %	0	جيد
0%	0	جيد جداً
100%	10	المجموع

• من خلال الجدول نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة يرون بأنّ مستوى التلاميذ داخل القسم متوسط بنسبة 70% وهذا راجع إلى تنوع النصوص واختلاف نسبة التفاعل معها لدى التلاميذ وكذلك اختلاف كفاءاتهم، وكذلك برنامج الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الرابعة متوسط متنوع بين نص سهل بسيط ينسجم مع واقع التلميذ وبين معارف جديدة يتعرّف إليها لأول مرة، لذلك لا يحسن التفاعل معها.

• بينما نجد نسبة 20% من الأساتذة يرون أنّ مستوى للتلاميذ في القسم ضعيف، وهذا راجع إلى ضعف نسبة التفاعل لدى التلاميذ، بالإضافة إلى صعوبة وغموض النصوص، وبالتالي لا يتمكنون من التفاعل معها وعلى وجه الخصوص الضعاف منهم.

س02: ماهي الصعوبات التي تواجهونها أثناء تدريس النصوص الأدبية؟

النسبة	المجموع	الإجابة
80 %	8	من حيث المحتوى
20 %	2	من حيث اللغة
100 %	10	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه نستنتج أنّ نسبة 80 % من الأساتذة يواجهون صعوبات من حيث المحتوى أثناء تدريسهم للنصوص الأدبية، لأن هاته النصوص لا تتوافق مع متطلبات التلاميذ الفكرية، كما أن بعضها يكون فوق مستوى التلاميذ خاصة الضعاف منهم.
- في حين نجد نسبة 20 % من الأساتذة يواجهون صعوبات من حيث اللغة، فكثيرا ما يعجز التلاميذ على فهم ألفاظ وعبارات النص وهذا ما يؤدي إلى عدم فهم محتوى النص في حد ذاته.

س03: كيف ترى النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب من حيث الموضوعات؟

النسبة	المجموع	الإجابة
10%	01	معقدة
0%	0	سهلة
90%	09	متوسطة
100%	10	المجموع

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 90% من الأساتذة يرون أن النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب من حيث الموضوعات متوسطة، وذلك لأن النصوص الأدبية تحتوي على موضوعات متنوعة ومختلفة بينما تكون البعض مثيرة للاهتمام والبعض الآخر أقل إثارة.

- ونسبة 10% يرون أنها معقدة لأنها غامضة، فلا يحسن التلاميذ فهمها والتعامل معها، فينعكس ذلك على نسبة التفاعل وبالتالي ضعفها.

س04: هل عناوين النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب ملائمة لمضمون النصوص؟

النسبة	المجموع	الإجابة
80%	8	ملائمة
20%	2	غير ملائمة
100%	10	المجموع

- يتبين من خلال الجدول أنّ نسبة 80% من الأساتذة يجدون أنّ النصوص الأدبية ملائمة لمضمون النص، وذلك لأنها متطابقة مع طبيعة المادة وما تتضمنه النصوص الأدبية.

- ونسبة 20% يجدون أنّ النصوص الأدبية غير ملائمة لمضمون النص، وذلك لأنها غير مطابقة لمضمون النص.

س05: هل ترى أنّ مضمون النصوص الأدبية يساهم في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ؟

النسبة	المجموع	الإجابة
60%	6	نعم
40%	4	لا
100%	10	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 60% من الأساتذة يرون أنّ مضمون النصوص الأدبية يساهم في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ، وذلك لأن هذه النصوص شملت نقاط مهمة يمكنها أن تنير فكر التلاميذ وتشبع عقولهم بثتى المعلومات.

- في حين نجد نسبة 40% من الأساتذة يرون أنّ مضمون النصوص الأدبية لا يساهم في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ، وذلك لخلوّ هذه النصوص من أي معلومة أو قيمة يمكن أن تُنمّي أو تثري الرصيد المعرفي لدى التلاميذ، فهي تتناول بعض المواضيع التي يمكن أن تجعل التلاميذ لا يعطوها اهتماماً، فبذلك تنفّرهم ولا تجذب انتباههم، وتجعلهم يملّون منها.

س06: هل محتوى النصوص الأدبية متوافق مع القيم التربوية ؟

النسبة	المجموع	الإجابة
100%	10	نعم
00	00	لا
100%	10	المجموع

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 100% من الأساتذة يرون أنّ محتوى النصوص الأدبية متوافق مع القيم التربوية، وذلك لأنّ جميع النصوص محتواها يعلم التلاميذ القيم الأخلاقية مما يساعده ذلك على التنشئة السوية فيعود الطفل على احترام الغير والتّكلم بأسلوب مؤدّب وراقي.

س07: كيف ترى النصوص من حيث اللغة؟

النسبة	المجموع	الإجابة
80%	8	بسيطة
20%	2	معقدة
100%	10	المجموع

- بالنظر إلى معلومات الجدول نلاحظ أنّ نسبة 80% من الأساتذة يرون النصوص الأدبية بسيطة من حيث اللغة وملائمة للمرحلة العمرية لتلاميذ الرابعة متوسط، وهذا يدل على أن نصوص السنوات السابقة قد أكسبت التلاميذ مخزون لغوي لا بأس به، كما أن

النصوص المدرجة في كتاب السنة الرابعة متوسط قد أُخْتِيرَتْ ذات لغة بسيطة لتتوافق مع المرحلة العمرية للتلاميذ.

- وهناك من الجهة الأخرى نسبة 20% ممن يجدون أنّ اللغة معقدة وهذا يرجع إلى التفاوت في مستوى فهم التلاميذ وكذلك اختلاف طرق تدريس الأساتذة.

س08: هل ترى أنّ النصوص الأدبية تساعد في تنمية قدرات التلميذ الإبداعية التعبيرية؟

الإجابة	المجموع	النسبة
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

- يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة 60% من الأساتذة يرون أنّ النصوص الأدبية تساعد في تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية، فهي تهدف إلى ترقية لغة التلميذ فتصبح ألفاظه فصيحة وجزلة، كما أنها تساهم في تنمية الملكات اللغوية، كملكة التعبير والقراءة، بالإضافة إلى مهارات أخرى كالإلقاء والقدرة على تذوق النصوص ونقدها.

- بينما نجد أن نسبة 40% منهم يرون أنها لا تساهم في ذلك، فتوجد بعض النصوص تتميز بالصعوبة والغموض مما يعيق قدرة التلميذ على فهمها والتفاعل معها بطريقة إبداعية مما يفقد هاته النصوص تأثيرها على تنمية قدراتهم الإبداعية والتعبيرية.

س09: هل ترى أنّ النصوص الأدبية لها تأثيرها في نشاط التعبير الكتابي عند التلاميذ مضمونا ولغة؟

الإجابة	المجموع	النسبة
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

- بالنظر إلى معلومات الجدول نلاحظ أنّ نسبة 60% من الأساتذة يرون أنّ النصوص الأدبية لها تأثيرها في تعابير التلاميذ الكتابية مضمونا ولغة حيث يكتسبون أفكاراً وألفاظاً جديدة ومن ثمّ توظيفها في نشاط التعبير الكتابي، وهذا يهدف إلى ترقية لغة التلاميذ واستخدام ألفاظ جديدة تحسن من مخزونهم اللغوي.
 - بينما من الجانب الآخر هناك 40% ممن لا يوظفون المكتسبات اللغوية والفكرية في التعابير الكتابية، وهذه فئة قليلة ربما مستواها التعبيري يقلّ عن باقي التلاميذ فقد تتفاوت عقول التلاميذ ومدى اكتسابهم لمثل هذه المكتسبات.
- س10:** هل يستمتع التلاميذ أثناء قراءة النصوص الأدبية؟

النسبة	المجموع	الإجابة
00%	0	نعم
01%	01	لا
90%	09	أحيانا
100%	10	المجموع

- يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 90% من التلاميذ يستمتعون أحيانا أثناء قراءتهم للنصوص، وهذا يعود إلى سهولتها ومتعة مضمونها ومادتها.
- في حين نجد أنّ نسبة 10% من التلاميذ لا يستمتعون أثناء قراءتها، فقد تكون بعض النصوص معقّدة مما يجعل التلاميذ يفقدون شغف القراءة كالشعر، وبالتالي لا تجذبهم فلا يتفاعلون معها.

الخاتمة

الخاتمة:

يعد النص الأدبي محور العملية التعليمية التي تقوم عليه معظم نشاطات التدريس، وهذا ما جعله يحظى بأهمية كبيرة لأنه يتضمن مجموعة من الأهداف منها التربوية أو اللغوية، لذا فقد اهتم النص الأدبي في بناء الاتجاهات المستقبلية للتلميذ، إضافة إلى اكسابه مهارات تجعل منه تلميذا مبدعا.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التطرق إلى أثر هذه النصوص على المتعلمين في بناء الاتجاهات المستقبلية وتنمية المهارات الإبداعية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعد عناوين النصوص الأدبية متوافقة مع مضمون النص باعتبار أن العنوان هو عتبة النص، فقد كان اختيار العناوين موفقاً وملائماً لمحتوى النصوص.
- جاءت مواضيع نصوص الكتاب المدرسي ملائمة للوسط الذي يعيش فيه التلميذ ومناسبة للمرحلة العمرية مما سهّل عليه فهمها والتفاعل معها.
- انطلاقاً من إجابة بعض الأساتذة من خلال الاستبيان وجدنا أنّ مستوى التلاميذ داخل القسم متوسط، وهذا راجع إلى تفاوت القدرات العقلية عند التلاميذ.
- يساهم مضمون النصوص الأدبية في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ، فهي تزوده بجملة من المعلومات والمعارف مما يساعده في توسيع فكره وتنمية ثقافته.
- إن النصوص الأدبية متوافقة مع القيم التربوية، فهي تساهم في تربية وتنشئة التلميذ السليمة والسويّة.
- تعد النصوص الأدبية مكسب جيد ومهم للتلاميذ، فهي تنمي مهاراتهم الإبداعية كمهارة التدقّق والنقد والإلقاء، إضافة إلى تنمية مهارات الكتابة وإثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

التوصيات:

- وجوب وضع نصوص أكثر دقة وثراء بالمعلومات.
- يُستحسن إدراج نصوص في مستوى تفكير التلاميذ واستيعابهم.
- وُجِبَ على الأستاذ أن ينوّع في أسلوب تقديمه للنصوص، وذلك ليجذب انتباه التلاميذ للاهتمام بالنص المتناول.
- يُستلزم تبسيط لغة النصوص وجعلها لغة يمكن للتلاميذ أن يفهموها بسرعة دون أي جهد أو ملل أثناء محاولتهم استيعابها.
- يُستحسن طرح نصوص لها صلة بالفئة العمرية للتلاميذ؛ فمثلا تناول مشكلة أو أطروحة من الممكن أنها قد تلمس قلبهم وتجذبهم للتفاعل مع ذلك النص وإبداء رأيهم في ذلك الموضوع الذي مسّهم.
- وجوب الابتعاد عن النصوص المعقدة، والتي تتفرّ التلاميذ من الاندماج أو التفاعل معها.
- يُستحسن طرح نصوص تساهم في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ.
- وجوب تركيز المعلم على تحسين التعبير الشفوي لدى التلاميذ، وإيجاد حلول لهذا المشكل العويص.



استبيان موجه لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط

في إطار إنجاز دراسة علمية ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص أدب عربي والموسومة ب " النصوص الأدبية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الموضوعات والخصائص الفنية - دراسة ميدانية تقييمية ".
نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ونرجو منكم المساهمة في إنجاز هذه الدراسة من خلاله علماً أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي المتوخى وفي الأخير نتقدم إليكم بجزيل الشكر.

معلومات الأستاذ:

الشهادة العلمية المتحصل عليها؟

ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى ☐

نوع التعليم:

كلاسيكي ☐ LMD ☐

عدد سنوات الخبرة ؟

.....

الأسئلة الموجهة للأستاذ:

1- كيف ترى مستوى التلاميذ في القسم ؟

متوسط ☐ ضعيف ☐ جيد ☐ جيد جداً ☐

2- ماهي الصعوبات التي تواجهونها أثناء تدريس النصوص الأدبية؟

صعوبات من حيث المحتوى ☐ صعوبات من حيث اللغة ☐

3- كيف ترى النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب من حيث الموضوعات؟

معقدة ☐ سهلة ☐ متوسطة ☐

4- هل عناوين النصوص الأدبية المدرجة ملائمة لمضمون النصوص؟

ملائمة ☐ غير ملائمة ☐

5- هل ترى أن مضمون النصوص الأدبية يساهم في بناء الاتجاه الفكري والثقافي عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل محتوى النصوص الأدبية متوافق مع القيم التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

7- كيف ترى النصوص من حيث اللغة؟

معقدة ☐ بسيطة ☐

8- هل ترى أن النصوص الأدبية تساعد في تنمية قدرات التلميذ الإبداعية التعبيرية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن النصوص الأدبية لها تأثيرها في نشاط التعبير الكتابي عند التلاميذ مضمونًا ولغة؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يستمتع التلاميذ أثناء قراءة النصوص الأدبية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐



قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، إصدار، بيروت، لبنان، ط1، 1990، مج7، مادة (ن)، ص، ص.(ص).
- 2- خديجة بن قويدر، تعليمية النص الأدبي في التعليم الثانوي، مجلد26، العدد 2، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، الجزائر، 2019.
- 3- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ط2.
- 4- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2014م.
- 5- محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1996.
- 6- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، عمان، الأردن، (د، ط)، 2003.
- 7- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1996.

المجلات:

- 8- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكتاب المدرسي، مجلة مستقبلات تربوية، العدد الخامس، مجلد الثالث، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 2018.
- 9- زهور شتوح وإسلام حب الدين، النصوص التعليمية في مناهج الجيل الثاني كتاب اللغة السنة الثالثة متوسط نموذجاً، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، العدد 4، جامعة الحاج لخضر باتنة وجامعة البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، الجزائر، 2024.



فہرست الموضوہات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
—	إهداء
—	شكر وعرفان
—	المدخل
أ-ج	مقدمة
المبحث الأول: دور النصوص الأدبية في بناء الاتجاهات المستقبلية والمهارات الإبداعية لدى التلميذ	
03	المطلب الأول: تعريف النص الأدبي
05	المطلب الثاني: دور النصوص في بناء الاتجاهات المستقبلية
07	المطلب الثالث: دور النصوص في تنمية المهارات الإبداعية
08	المطلب الرابع: دراسة شكلية للكتاب المدرسي
المبحث الثاني: دراسة في الموضوعات والخصائص الفنية للنصوص الأدبية	
11	المطلب الأول: دراسة في موضوعات النصوص الأدبية
16	المطلب الثاني: دراسة في موضوعات الخصائص الفنية
26	المطلب الثالث: الدراسة التقييمية
34	الخاتمة
37	الملاحق

40	قائمة المصادر والمراجع
42	فهرس المحتويات

المخلص

الملخص:

يُعدُّ الكتاب المدرسي المنبع الذي ينهل منه التلاميذ المعارف والقواعد اللغوية فقد كانت دراستنا حول مضمون نصوصه وخصائصها الفنية «دراسة تقييمية ميدانية» وقد سِرْنَا وفق خطة ممنهجة للوصول إلى هدف هذه الدراسة فكانت البداية مع الجانب النظري الذي حاولنا فيه شرح مصطلحات البحث المفتاحية والوقوف عند دور هذه النصوص في بناء كل من الاتجاهات المستقبلية والمهارات الإبداعية لدى التلميذ ثم تطرقنا إلى الأهم وهو الجانب التطبيقي الذي درسنا فيه كل من الموضوعات والخصائص الفنية ودورها في بناء التلميذ معرفياً ولغوياً، كما استعنا باستبيانات موجّهة لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط وتحليلها للاستفادة من خبرة الأساتذة في هذا المجال كما ساعدنا في دراستنا التقييمية التي كانت خاتمة دراستنا ونتائجها ، لتنتهي هذه الدراسة عند خاتمة متضمنة لكل نتائج البحث وأهدافه.

الكلمات المفتاحية: النصوص - الاتجاهات المستقبلية - دور النصوص الأدبية

Abstract

The textbook is the source from which students acquire knowledge and grammar. our study on the content of its texts and their technical characteristics was a "field assessment study" and we proceeded according to a systematic plan to reach the goal of this study. the beginning was with the theoretical side, in which we tried to explain the key search terms and stand at the role of these texts in building both future trends and creative skills of the student, then we touched on the most important, the Applied side, in which we studied both technical topics and characteristics and their role in building the student cognitively and linguistically, and we also used questionnaires directed for teachers of the fourth year of Intermediate Education and analyzed to benefit from the experience of Professors in this field also helped us in our evaluation study, which was the conclusion of our study and its results, so that this study ends at a conclusion that includes all the research results and objectives.

Keywords: texts-future trends-the role of literary texts

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ